



دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع والعلامات التجارية

## The role of Industrial Property in The development of Technology Start-ups in Algeria: Patents and Trademarks

تاريخ القبول: 2026./06/16

تاريخ الإرسال: 2026./05/29



|                                 |               |
|---------------------------------|---------------|
| <i>Foughali besma</i>           | فوغالي بسمة * |
| مخبر الحوكمة والقانون الاقتصادي |               |
| جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2 |               |
| univ-setif2                     |               |
| b.foughali@univ-setif2.dz       |               |

### ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز أهمية براءات الاختراع والعلامات التجارية للمؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر مع التطرق لكيفية تسجيلها لضمان الحماية القانونية .

**الكلمات المفتاحية:** الملكية الصناعية، براءات الاختراع، العلامات التجارية، المؤسسات التكنولوجية الناشئة.

مع تسارع التطور التكنولوجي ودخول الجزائر في مجال الابتكار والتقنيات الحديثة ضمن رؤية الجزائر الجديدة أصبحت الملكية الصناعية أحد أهم العوامل التي تحدد نجاح واستدامة المؤسسات التكنولوجية الناشئة، فحماية الابتكارات تضمن لها ميزة تنافسية وتحميها من السرقة والاستغلال غير القانوني، مما يزيد من تعزيز قيمتها إقتصاديا.

### Abstract:

With the acceleration of technological development and Algeria's entry into the field of innovation and modern technologies as part of the new vision for Algeria, industrial property has become one of the most important factors determining the success and sustainability of emerging

technology companies. Protecting innovations ensures a competitive advantage and protects them from theft and illegal exploitation, thereby increasing their economic value.

Through this study, we aim to highlight the importance of patents and trademarks for emerging technology companies in Algeria,

دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع والعلامات التجارية

while addressing how to register **Keywords:** Industrial Property, Patents, Trademarks, Technology Start-ups them to ensure legal protection.

#### مقدمة:

تشكل المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الوقت الراهن أبرز مظاهر التحول الرقمي والابتكار في الاقتصاد العالمي حيث أصبحت هذه المؤسسات محورا أساسيا في عصر إقتصاد المعرفة، وتتصف هذه المؤسسات بقدرتها على الابتكار التكنولوجي والابداع الرقمي لتطوير منتجات وخدمات تكنولوجية متقدمة في مجالات متعددة مثل الذكاء الاصطناعي، أنترنت الأشياء، البرمجيات وغيرها.

وعلى هذا الأساس تعد المؤسسات التكنولوجية الناشئة محركا أساسيا للنمو الاقتصادي للدول، نظرا لكونها تساهم في خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار، إلا أن هذه المؤسسات تواجه مجموعة من التحديات التي تتعلق بحماية الابتكارات الفكرية والتقنية التي تنتجها، التي قد تتعرض للاستغلال غير المشروع من قبل المنافسين، الأمر الذي قد يحد من فرص نمو هذه المؤسسات واستدامتها.

ومن هنا تبرز أهمية الملكية الصناعية كأداة قانونية واستراتيجية أساسية لدعم المؤسسات التكنولوجية الناشئة، حيث توفر حماية حصريّة للابتكارات، مما يتيح لهذه المؤسسات استثمار ابداعاتها بثقة، وضمان حقوقها في السوق، وتعزيز القدرة التنافسية لها، وجذب الاستثمارات.

وفي السياق الجزائري، ونظرا لدخول الجزائر مجال الابتكار والتقنيات الحديثة ضمن رؤية الجزائر الجديدة واهتمامها بكل ما من شأنه دعم وتطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة، تبرز أهمية حقوق الملكية الصناعية على وجه الخصوص العلامات التجارية وبراءات الاختراع، لدورها الكبير في نجاح واستدامة هذه المؤسسات عن طريق حماية هذه الحقوق لضمان حمايتها من السرقة والاستغلال غير القانوني، مما يزيد من تعزيز قيمتها إقتصاديا.

وترجع أهمية الدراسة لارتباطها بالمؤسسات التكنولوجية الناشئة التي تلعب دورا محوريا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، فهذه المؤسسات تساهم في خلق فرص العمل ورفع القيمة المضافة للمنتجات والخدمات وتعزيز الابتكار، كما تساهم في تطوير البنية التحتية الرقمية، وهو ما يساعد في تحقيق النمو المستدام ويساهم في التنوع الاقتصادي ويعزز من القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني في ظل العولمة.

وتبرز أهمية الدراسة أكثر في إبراز علاقة الملكية الصناعية وحماية الابتكار بتطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة، حيث قد يساعد هذا الأمر في وضع قواعد تعزز حماية حقوق المبتكرين وتطوير بيئة الأعمال.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز دور حقوق الملكية الصناعية في دعم وتطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة من خلال تحليل آليات حماية الابتكار المتمثلة أساسا في براءات الاختراع والعلامات التجارية وبيان مدى مساهمة في تعزيز القدرة التنافسية لهذه المؤسسات وحماية إبتكاراتها وتمكينها من استغلالها تجاريا في بيئة قائمة على المعرفة والتطور التكنولوجي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على فعالية التنظيم القانوني

**دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع**

**فوغالي ريمة**

**والعلامات التجارية**

المنظم لبراءات الاختراع والعلامات التجارية في دعم المؤسسات التكنولوجية الناشئة والكشف عن التحديات القانونية والعملية التي تواجهها في مجال تسجيل واستغلال حقوق الملكية الصناعية، مع اقتراح سبل وآليات تحسين الحماية بما يساهم في تشجيع الابتكار وجذب الاستثمار وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة .

انطلاقا مما سبق تطرح الدراسة الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم حقوق الملكية الصناعية من خلال براءات الاختراع والعلامات التجارية في حماية وتطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة ومدى كفاية النصوص القانونية السائدة في تحقيق هذا الهدف ؟

للاجابة على هذه الاشكالية سنعالج الدراسة باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي وفق خطة ثنائية مقسمة إلى محورين ندرس في المحور الأول " مفهوم المؤسسات التكنولوجية الناشئة ودورها في تطوير الاقتصاد الوطني " ثم نتطرق في المحور الثاني إلى دراسة " أهمية حقوق الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة "

#### **المحور الأول: مفهوم المؤسسات التكنولوجية الناشئة ودورها في تطوير الاقتصاد الوطني**

تعتبر المؤسسات التكنولوجية الناشئة أحد الركائز الأساسية للاقتصاد المعرفي، حيث تقوم على استغلال الابتكار والتكنولوجيا في تقديم منتجات وخدمات مبتكرة، وتتميز هذه المؤسسات بكون أصولها الأساسية غير مادية إذ تركز على المعرفة التقنية وحقوق الملكية الصناعية، الأمر الذي يمنحها خصوصية تميزها عن بقية المؤسسات الناشئة الأخرى.

وسنتطرق أولا إلى تعريف المؤسسات التكنولوجية الناشئة، ثم نتطرق فيما بعد إلى دراسة دور المؤسسات التكنولوجية الناشئة في تطوير الاقتصاد الوطني.

#### **أولا- تعريف المؤسسات التكنولوجية الناشئة:**

وسنتطرق بداية إلى تعريف المؤسسات الناشئة باعتبار أن المؤسسات التكنولوجية الناشئة تعتبر أحد صورها وقد عرّف بعض الفقه المؤسسات الناشئة بأنها: " مؤسسة حديثة بدأت للتو في التطور يتم تأسيسها وتمويلها في بداية ظهورها من قبل فرد أو عدد قليل من الافراد وتقدم هذه المؤسسة خدمة او منتج لا يتم تقديمه في سوق آخر أو يتم تقديمه بطريقة دون المستوى حسب وجهة نظر المؤسسين"<sup>1</sup>، كما يعرفها البعض الآخر بأنها " شركات تختلف عن الشركات التقليدية في كونها تعتمد على الابتكار، وأسست بناءا على أفكار إبداعية جديدة وغالب ما يركز هذا النوع من الشركات في المجال التقني ( تقانة المعلومات أو التقانة الحيوية)"<sup>2</sup>، ويعرفها البعض الآخر بأنها : " مؤسسة جديدة عادة ما تكون صغيرة في مرحلتها المبكرة من التشغيل تسعى إلى تحقيق نموذج أعمال مستدام و قابل للتطوير و مربح و تمتلك إمكانيات لتحقيق معدل نمو مرتفع"<sup>3</sup>.

أما المشرع الجزائري فقد عرف المؤسسة الناشئة بموجب المادة 11 من المرسوم التنفيذي 254/20<sup>4</sup> من خلال النص على شروطها والمتمثلة في :

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري ( وهو معيار إقليمي فصلت فيه أحكام القانون التجاري وألزم كل مؤسسة تنشط داخل التراب الوطني بالخضوع للقانون الجزائري).

- أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات ( وتحسب بداية هذه المدة حسب المادة 14 من المرسوم نفسه من بداية حصولها على علامة مؤسسة ناشئة<sup>5</sup> ).

## دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع

### والعلامات التجارية

### فوغالي بسمه

- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة .
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية ( دون أن يتم تحديده في المرسوم التنفيذي، وفي كل الحالات لن يتجاوز الحد الأقصى لمعيار رقم الأعمال لمنح صفة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحدد بـ 4 مليار د.ج .
- أن يكون رأس مال المؤسسة مملوكا بنسبة 50 بالمئة على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- أن يتضمن نشاط المؤسسة إمكانيات نمو كبيرة ( وهذا لتسريع خروجها من فترة الاحتضان والمساهمة في بعث المشاريع ذات الكفاءة في النمو والتطور ).
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا .

أما المؤسسات التكنولوجية الناشئة فهي شكل من أشكال المؤسسات الناشئة غير أن هذه الشركات تخصص في تقديم حلول مبتكرة باستخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، أنترنت الأشياء، البرمجيات، وغيرها من التكنولوجيات المتقدمة، فنشاط هذه المؤسسات يتحور حول البحث والتطوير في مجالات تكنولوجية جديدة . مما يجعلها ركيزة أساسية في إقتصاد المعرفة<sup>6</sup>، ويعرفها بعض الفقه بأنها "مؤسسات تندرج تحت مظلة المؤسسات الناشئة لكنها تتميز بكون النواة الأساسية لنشاطها هي التكنولوجيا والابتكار التقني، وتركز هذه المؤسسات على تطوير منتجات أو خدمات ذات طابع تقني متقدم، مستفيدة من البحث العلمي والمعرفة التكنولوجية"<sup>7</sup> وقد أشارت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن المؤسسات التكنولوجية الناشئة تمثل رافدا أساسيا للاقتصادات الحديثة المعتمدة على المعرفة، حيث تساهم في تعزيز القدرة التنافسية الوطنية وتحفز ريادة الأعمال"<sup>8</sup>.

والمؤسسات التكنولوجية بهذا الشكل ترتبط ارتباطا وثيقا بالملكية الصناعية التي توفر لها حماية لبراءات الاختراع والعلامات التجارية، وهو ما يضمن استغلال الابتكارات تجاريا وحمايتها من التقليد. ومن أهم المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر والحاصلة على علامة مؤسسة ناشئة من طرف الوزارة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة نذكر على سبيل المثال<sup>9</sup>:

assista-soins: هي مؤسسة تكنولوجية ناشئة في المجال الصحي، تقدم مختلف الخدمات الصحية عن بعد " كطلب طبيب أو ممرض أو سيارة إسعاف" عبر تطبيقها الرقمي ، وتعد هذه المؤسسة مثالا للإبداع والابتكار في مجال الصحة وتسعى إلى تحسين جودة الخدمات الصحية وتسهيل حياة المواطنين وتأمل في توسيع نطاق عملها والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين من خدماتها.

Farm AI: مؤسسة تكنولوجية ناشئة في مجال القطاع الزراعي ، وتستخدم هذه المؤسسة التكنولوجيا الزراعية عن طريق الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار لالتقاط صور الحقول وتحليلها بواسطة خوارزميات متطورة للكشف عن أي علامات مبكرة لصدأ القمح ، وهو مرض يؤثر على 22 بالمئة من المحصول السنوي على الأقل، وتعد هذه المؤسسة نموذج لكيفية استغلال التكنولوجيا الابتكارية لخدمة قطاع

**دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: برارات الاختراع**

#### **والعلامات التجارية**

#### **فوقالي يسمه**

حيوي مثل الزراعة، والذي يحتاج إلى حلول ذكية وفعالة لمواجهة التحديات الكبيرة التي تهدده. حيث تسعى المؤسسة إلى تعزيز جودة المحاصيل وزيادة الإنتاجية والربحية للفلاحين. روبوكيدز أكاديمي: هي عبارة عن منصة تعليمية لتنشئة الأطفال والشباب على تعلم التكنولوجيات الحديثة والبرمجة والروبوتيك. هذه المنصة حاصلة على علامة شركة ناشئة من طرف الوزارة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المؤسسات التكنولوجية الناشئة توفر خدمات وحلول مبتكرة مخصصة لرواد الأعمال في مجالات مختلفة، على غرار تسهيل الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت أو توفير العديد من الخدمات عن بعد، وهو ما يعزز الابتكار ويدعم الريادة الرقمية .

#### **ثانيا- دور المؤسسات التكنولوجية الناشئة في تطوير الاقتصاد الوطني:**

تلعب المؤسسات التكنولوجية الناشئة دورا محوريا في تطوير الاقتصاد الوطني، إذ تساهم في تنويع الاقتصاد الوطني، وتعزيز القدرة التنافسية له، كما أنها تشجع على البحث والتطوير وتحفيز الابداع والابتكار، بالإضافة إلى مساهمتها في خلق فرص عمل نوعية للكفاءات العلمية والتقنية، وسنتطرق إليها بشكل من التفصيل في الآتي:

#### **1- تعزيز الابتكار والتطور التكنولوجي:**

تقوم المؤسسات التكنولوجية الناشئة على عملية الابتكار ، حيث أن هذا النوع من المؤسسات يسعى إلى خلق منتج أو خدمة جديدة، فالابتكار عموما يشير إلى انشاء خدمة جديدة فكل ابتكار هو عمل يعكس اكتشافا جديدا من طرف رواد الاعمال للكيفية التي يمكن من خلالها زيادة القيمة<sup>10</sup>، وهذه المؤسسات تتميز بقدرتها على تطوير تقنيات ومنتجات جديدة قادرة على تلبية احتياجات السوق والمستهلكين بشكل أكثر فعالية من المؤسسات التقليدية ، والابتكار لا يقتصر فقط على المنتجات ، بل يشمل أيضا طرق العمل والتفاعل مع العملاء وسلاسل التوريد ، والجزائر كغيرها من الدول فهي بحاجة إلى تشجيع الابتكار التكنولوجي لتطوير قطاعات جديدة والمنافسة في الأسواق الدولية ، وتستطيع المؤسسات التكنولوجية الناشئة المساهمة في هذا الابتكار بتقديم حلول تكنولوجية تتماشى مع التحولات الرقمية العالمية، وهو ما يساعد الجزائر في الاندماج في الاقتصاد الرقمي الدولي<sup>11</sup> .

#### **2- تنويع الاقتصاد الوطني وزيادة القيمة المضافة:**

نظرا لمعاناة هيكل النشاط الانتاجي في الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند اليها، أصبح من الضروري وضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع هذه المؤسسات القابلة للتطوير والانتاج<sup>12</sup>، حيث تعمل هذه المؤسسات على إدخال أنشطة إقتصادية جديدة مما يساهم في التنويع الاقتصادي ويعزز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني على الصعيدين الاقليمي والدولي.

## دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع والعلامات التجارية

فوغالي بسمة

### 3 - خلق فرص عمل نوعية:

تتميز المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر بقدرتها على خلق فرص عمل جديدة، خاصة في مجالات التكنولوجيا المتقدمة، في ظل التحديات المرتبطة ببطالة الشباب، حيث تعد هذه المؤسسات الناشئة مصدرا مهما لخلق الوظائف، سواء من خلال توظيف الكفاءات والمواهب التكنولوجية المحلية أو من خلال تقديم برامج تدريبية تساهم في تأهيل الكوادر البشرية سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، وذلك لمواجهة التحديات الرقمية، الأمر الذي يعزز القدرات الانتاجية للاقتصاد الوطني بشكل عام، كما أن هذه المؤسسات تساهم في خلق بيئة عمل ديناميكية تركز على الابتكار والبحث والتطوير، تعمل على تعزيز روح ريادة الأعمال بين الشباب<sup>13</sup>.

### المحور الثاني: أهمية حقوق الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة

تكسب حقوق الملكية الصناعية أهمية بالغة في تكوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة، باعتبارها أحد الركائز التي تقوم عليها منظومة الابتكار في الاقتصاد المعاصر، فهذه الحقوق وعلى رأسها براءات الاختراع والعلامات التجارية تمكن المؤسسات الناشئة من حماية إبتكاراتها التكنولوجية من التقليد والاستغلال غير المشروع، مما يوفر بيئة آمنة وملائمة لتشجيع الإبداع والابتكار والاستثمار في البحث والتطوير. وسنتطرق بداية إلى أهمية العلامات التجارية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة، ثم ندرس فيما بعد أهمية براءات الاختراع في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة.

**أولا- أهمية العلامات التجارية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة :**

تعد العلامات التجارية من أهم أدوات الملكية الصناعية التي تعتمد عليها المؤسسات التكنولوجية الناشئة في بناء كيانها القانوني والاقتصادي داخل السوق، إذ تمثل وسيلة قانونية لتمييز منتجات أو خدمات المؤسسة عن غيرها، وهو ما يضمن لها حماية قانونية ضد التقليد أو المنافسة غير المشروعة وتزداد أهمية العلامة التجارية بالنسبة للمؤسسات التكنولوجية الناشئة بالنظر لحدثة إنشائها وضعف مركزها التنافسي مقارنة بالشركات التجارية الأخرى، مما يجعل العلامة أداة إستراتيجية لضمان الاستمرارية والنمو. وسنتطرق بداية إلى تعريف العلامات التجارية ثم نتطرق فيما بعد إلى دور العلامات التجارية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة.

#### 1- تعريف العلامات التجارية:

العلامات التجارية من أقدم حقوق الملكية الصناعية ظهورا، حيث كان الحرفيون الرومان في مجال صناعة الأواني الفخارية يضعون رموزا مميزة على منتجاتهم لحماية من السرقة ومنع إختلاطها مع منتجات منافسيهم في الحرفة، ويقصد بالعلامات التجارية " تلك الرموز المشكلة من سمات أو صور أو رسوم أو كلمات أو خطوط أو أحرف أو أرقام، وعامة كل شكل قابل للتجسيد الخطي يتم توظيفه لتمييز سلع أو خدمات معينة عن مثيلاتها في السوق، ويطلق هذا التعريف على العلامات بأنواعها سواء كانت علامة صنع أو علامة خدمة أو علامة تجارية"<sup>14</sup>، كما عرفها البعض بأنها " كل ما يأخذ شكلا مميزا من أسماء أو كلمات أو توقيعات أو حروف

**دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع**

#### **فوق العتبة**

#### **والعلامات التجارية**

أو أرقام أو رسوم أو رموز أو أختام أو صور أو نقوش أو أية إشارة أخرى أو مجموعة من الاشارات إذا كانت تستخدم أو يراد إستخدامها تمييز منتجات أيا كان مصدرها <sup>15</sup> .

أما المشرع الجزائري فقد عزف العلامة في القرة الأولى من المادة الثانية من الأمر 06/03 <sup>16</sup> المتعلق بالعلامات على أنها " كل الرموز القابلة للتمثيل الخطي ، لاسيما ، الكلمات بما فيها أسماء الأشخاص والأحرف والأرقام والرسومات أو الصور و الأشكال المميزة للسلع أو خدمات شخص طبيعي أو معنوي عن سلع وخدمات غيره " .

وبالتالي فالعلامات التجارية ليست مجرد اسم يوضع على المنتج أو مجرد طابع على غلاف وإنما هو مجموعة قيم مركبة " مادية ومعنوية " التي تكون المنتج وتغذيه .

ويمنح الحق في العلامة التجارية بالتسجيل لدى المعهد الوطني للملكية الصناعية يمنح من خلالها لصاحب العلامة التجارية حماية مدنية وجنائية ضد التقليد والممارسات التجارية غير النزيهة ويتم التسجيل بإيداع طلب عبر المنصة " INAPI " ، كما يمكن تسجيل العلامة التجارية دوليا عن طريق المكتب الدولي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية " WIPO " المعروف بنظام مدريد ، وهذا بعد إيداع طلب لدى المكاتب الوطنية التابعة لهذه المنظمة ، هذا الأخير يقوم بتصديق الطلب وإرساله إلى " WIPO " <sup>17</sup> .

وقد صدر مرسوم رئاسي <sup>18</sup> يوم 14 ديسمبر 2025 يتضمن التصديق على اتفاق المقر بين حكومة الجمهورية الجزائرية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية المتعلق بفتح مكتب خارجي في الجزائر ، وهو الأمر الذي يساهم في تعزيز الابتكار وحماية الإبداع وتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة وبناء نظام للملكية الفكرية بخدم المبدعين والمستثمرين ويضع الجزائر ضمن النظام العالمي للابتكار .

#### **2- دور العلامات التجارية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة:**

تلعب العلامات التجارية دورا أساسيا في بناء الثقة وجذب العملاء ولها أهمية خاصة في المؤسسات التكنولوجية الناشئة لعدة أسباب:

- أنها تحمي هوية المؤسسة من الاستخدام غير القانوني ، فمجرد تسجيل العلامة التجارية تكتسب المؤسسة حقا حصريا في استعمالها ، وهو ما يمنحها مركزا قانونيا قويا يمكن الاحتجاج به في مواجهة الغير في حالة التقليد أو الاستغلال غير المشروع <sup>19</sup> .
- أنها تعزز ولاء العملاء من خلال بناء علامة تجارية قوية
- أنها تمكن من التوسع عالميا دون قلق من تقليد العلامة التجارية في حالة تسجيل العلامة دوليا ، حيث تساهم في ترقية صادرات المؤسسة التكنولوجية الناشئة وتعزز قدرتها على الافتتاح على الأسواق الخارجية ، حيث تكون محمية من أي منافسة غير مشروعة أو تقليد لمنتجاتها <sup>20</sup> .
- أنها تزيد من قيمة المؤسسة التكنولوجية الناشئة خاصة عند التفاوض مع المستثمرين .

ثانيا- أهمية براءات الاختراع في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة:

## دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع والعلامات التجارية

### فوغالي بسمه

تلعب براءات الاختراع دورا أساسيا في دعم المؤسسات التكنولوجية الناشئة ، باعتبارها أداة قانونية تمنح المخترع أو المؤسسة حقا حصريا لاستغلال ابتكارهم لفترة محددة، هذا الحق لا يحمي الابتكار فحسب بل يشجع أيضا على الاستثمار في البحث والتطوير، ويمنح المؤسسات الناشئة القدرة على تحقيق ميزة تنافسية في السوق كما أن حماية الابتكار يساهم في تعزيز قيمة المؤسسات التكنولوجية الناشئة ويسهل نقل التكنولوجيا ويشجع على تطوير منتجات وخدمات جديدة وهو ما يعزز الاقتصاد الوطني الذي يركز حاليا على الابتكار .

### 1- تعريف براءات الاختراع:

براءة الاختراع هي وثيقة رسمية تصدرها هيئة تابعة لدولة المخترع، تمنحه بموجبها حقوقا حصرية على اختراعه وتمنح هذه البراءة لأي ابتكار تقني يقدمه المخترع، سواء كان منتجا أو طريقة تصنيع أو كليهما، بشرط أن يقدم حلا عمليا لمشكلة، تتضمن وثيقة براءة الاختراع جميع التفاصيل المتعلقة بالاختراع، مثل رقم البراءة، تسمية الاختراع، مالك الاختراع، عنوانه، مدة الحماية، وتاريخ انتهاء هذه الحماية<sup>21</sup>، وقد عرّفها البعض من الفقه بأنها " شهادة تمنح من طرف جهة إدارية مختصة في الدولة لمن توصل لاختراع ما، إعترافا منها بحقه في ما اخترع وللمكتشف إعترافا منها فيما إكتشف " <sup>22</sup>، كما عرفه البعض الآخر بأنها " حق محدود بزمان معين يمنح لشخص بعينه على إختراع ما سواء كان هذا الاختراع منتجا جديدا أو عملية جديدة، وبراءة الاختراع من شأنها حماية صاحب الاختراع من محاولة الآخرين إستخدام الاختراع أو توزيعه أو بيعه أو تصنيعه دون موافقة صاحبه " <sup>23</sup>. أما المشرع الجزائري فقد عرّف براءة الاختراع بموجب المادة 2 من الأمر 07/03<sup>24</sup> المتعلقة ببراءات الإختراع بأنها " وثيقة تسلم لحماية الاختراع " ، وقد حدّد بموجب المادة نفسها السلطة المختصة بمنح هذه الوثيقة وهي المعهد الوطني للملكية الصناعية ، وتخول هذه الوثيقة التي تمنحها الدولة للمخترع الحق في استغلالها ماليا والتمتع بالحماية القانونية المقررة لهذا الغرض في مدة محددة تقدر في القانون الجزائري بمدة 20 سنة<sup>25</sup> من تاريخ الإيداع وتوافر شروط معينة .

وبمجرد إنتهاء فترة صلاحية براءة الاختراع، يصبح الاختراع ملكية عامة ويمكن لأي أحد إستغلاله تجاريا، وحتى هذا الحين على صاحب براءة الاختراع الكشف عن المعلومات المرتبطة ببراءة الاختراع علنا حتى يضاف إختراعه إلى بقية الاختراعات الموجودة بالفعل<sup>26</sup>.

### 2- دور براءات الإختراع في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة:

يتمثل دور براءات الاختراع في مجال تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الحماية القانونية للإبداع والابتكار لهذه المؤسسات من خلال :

- حماية الخوارزميات والبرمجيات المبتكرة
- حماية الأجهزة والأدوات التكنولوجية الجديدة
- حماية الأنظمة المتعلقة بتحليل البيانات الضخمة وتقنيات الأمن السبراني
- حماية الابتكارات في مجال الطاقة المتجددة والتقنيات البيئية .

**دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع**

#### **والعلامات التجارية**

#### **فوقالي ريمة**

بالإضافة إلى حماية الابتكار عن طريق براءات الاختراع تعمل هذه الأخيرة على تعزيز القدرة التنافسية وتسويق التكنولوجيا للمؤسسات التكنولوجية الناشئة، فتشجيع الثقافة الابتداعية عن طريق براءات الاختراع، من شأنه توليد الأفكار والاختراعات الجديدة، وهو ما يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية لهذه المؤسسات في مواجهة المنافسة في الأسواق وتلبية احتياجات العملاء المتزايدة<sup>27</sup> للتكنولوجيا. كما أن براءة الاختراع تساهم في زيادة القيمة التجارية للمؤسسات التكنولوجية الناشئة من خلال حق التصرف في البراءة، فيجوز التصرف في البراءة بنقل الملكية، كما يجوز التصرف فيها بالبيع أو الرهن أو الهبة أو بمنح طرف آخر ترخيصا لاستغلال الاختراع موضوع البراءة أو جزء منه لمدة معينة، أو حتى التنازل كليا عن البراءة للغير<sup>28</sup>.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن حقوق براءات الاختراع تعتبر نقاط قوة للمؤسسات التكنولوجية الناشئة، التي تستثمر في الجانب التكنولوجي وتسعى إلى تعزيز وتطوير منتجاتها وخدماتها في الأسواق الوطنية والدولية، فلا يمكن لهذه المؤسسات النمو والتطور وتعزيز قدرتها التنافسية دون أن تقوم بحماية منتجاتها من التقليد عن طريق تسجيل إختراعاتها للاستفادة من براءات الاختراع.

#### **خاتمة:**

إن حماية الملكية الصناعية من خلال العلامات التجارية وبراءات الاختراع، يشكل أساسا إستراتيجيا لتطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة فهي توفر الحماية اللازمة للابتكار وتعزز القيمة السوقية لهذه المؤسسات الأمر الذي يسهل استثمار المنتجات والخدمات التكنولوجية وتطويرها تجاريا، فالملكية الصناعية على هذا النحو تعد ركيزة أساسية لدعم الاقتصاد المعرفي والتنافسية في الأسواق المحلية والدولية. وقد توصلنا إلى جنوئمة من النتائج أتبعتها بجملة من التوصيات كالآتي:

#### **أولا : النتائج**

- المؤسسات التكنولوجية الناشئة تتميز بأنها شركات تختص في تقديم حلول مبتكرة باستخدام التكنولوجيا، مما يجعلها ركيزة أساسية لنمو الاقتصاد الرقمي في الجزائر، ودفع عجلة الابتكار وبناء اقتصاد متنوع، إلا أن تحقيق هذا الهدف يتطلب دعما حقيقيا ومستداما من الحكومة والمؤسسات الخاصة.
- تساهم حقوق الملكية الصناعية في حماية الابتكارات المختلفة للمؤسسات التكنولوجية الناشئة من التقليد والسرقة عن طريق تسجيلها وهو ما يضمن حصريتها استخدامها من قبل هذه المؤسسات.
- يضمن التسجيل الدولي للعلامات التجارية عن طريق منظمة ويو حماية العلامات التجارية للمؤسسات التكنولوجية الناشئة عالميا، وهو ما يفتح المجال لها للتوسع في الأسواق الدولية دون القلق من سرقة الأفكار

#### **ثانيا: التوصيات**

- ضرورة قيام المشرع الجزائري بتعديل النصوص القانونية المتعلقة بالملكية الصناعية، ونخص بالذكر الأمر 06/03 المتعلق بالعلامات والأمر 07/03 المتعلق ببراءات الاختراع وهذا لمواكبة إحتياجات القطاع التكنولوجي المتسارع.

## دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: برءات الاختراع

### فوغالي سمة

### والعلامات التجارية

- ضرورة قيام الدولة الجزائرية بتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة للمساعدة على تطوير منتجات وخدمات رقمية متقدمة، فغياب البنية التحتية يؤثر في كثير من الأحيان في تطوير هذه المنتجات والخدمات للمؤسسات التكنولوجية الناشئة، الأمر الذي ينعكس سلبا على قدرتها في تحقيق النمو والنجاح.

- ضرورة إمتلاك المؤسسات التكنولوجية الناشئة الكوادر التقنية المؤهلة في المجالات التكنولوجية مثل البرمجيات والذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات، ويمكنها الاعتماد على الكفاءات الوطنية الموجودة في الجزائر وعلى وجه الخصوص طلبة المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي، أو الكفاءات الوطنية بالخارج في دول متقدمة صناعيا، فاعتماد هذه المؤسسات على كوادر غير مؤهلة بشكل غير كاف يؤثر على جودة المنتجات والخدمات النهائية وبالتالي على قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية .

### الهوامش والمراجع:

- <sup>1</sup> - كمال موفق، سعيدة شبيوط، المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي ( مفهومها، ضمانات نجاحها وعراقيلها)، التراث، المجلد 13، العدد 2، 2023، ص 4.
- <sup>2</sup> - أمينة بويصلة، المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال - دراسة في المفهوم والدور، المجلة الشاملة للحقوق، المجلد 3، العدد 1، 2023، ص 58.
- <sup>3</sup> - سمير آيت عكاش، مصطفى بداوي، المؤسسات الناشئة ومصادر بناء الأفكار لاستحداثها، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 1، 2022، ص 129.
- <sup>4</sup> - المرسوم التنفيذي 254/20، المؤرخ في 27 محرم 1442 هـ الموافق لـ 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، وتحديد محامها وتشكيلتها وسيرها، ج.ر، العدد 55، الصادرة في 21 سبتمبر 2020.
- <sup>5</sup> - حيث تنص المادة 14 / 1 من المرسوم التنفيذي 254/20، سالف الذكر، على أنه: "تمنح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسة لمدة أربع (4) سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة (1) حسب الأشكال نفسها".
- <sup>6</sup> - سهر بليلي، حورية حمزة، المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر بين الأطر القانونية والممارسة العملية، مجلة الناقد للدراسات السياسية المجلد 9، العدد 1، 2025، ص 81، 82.
- <sup>7</sup> - Steve Blank and Bob Dorf, The Startup Owner's Manual The Step-by-Step Guide for Building a Great Company, K&S Ranch Publishing, 2012, p19.
- <sup>8</sup> - organisation for economic co-operation and development (OECD), entrepreneurship at a glance, OECD Publishing, paris, 2015, p45.
- <sup>9</sup> - كمال دهم، مؤسسات جزائرية ناشئة تحقق طفرة رقمية، أخبار الوطن، تاريخ النشر: 23 أوت 2023، تاريخ الاطلاع 30 نوفمبر 2025، على الموقع: <https://akhbarelwatane.dz>
- <sup>10</sup> - كمال موفق، سعيدة شبيوط، المرجع السابق، ص 5.
- <sup>11</sup> - سهر بليلي، حورية حمزة، المرجع السابق، ص 82-83.
- <sup>12</sup> - كمال موفق، سعيدة شبيوط، المرجع السابق، ص 5.
- <sup>13</sup> - سهر بليلي، حورية حمزة، المرجع السابق، ص 85.
- <sup>14</sup> - صلاح زين الدين، العلامة التجارية وطنيا ودوليا، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 15.
- <sup>15</sup> - وائل أنور بندق، العلامات التجارية والنماذج الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2006، ص 97.
- <sup>16</sup> - الأمر 06/03، المؤرخ في 19 جادى الأولى 1424 هـ الموافق لـ 19 جويلية 2003، المتعلق بالعلامات، ج.ر، العدد 44، الصادرة في 23 جويلية 2003.
- <sup>17</sup> - وليد لعاري، عبد الناصر لوحايدية، الإجراءات القانونية لتسجيل العلامة على المستويين الوطني والدولي، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد 4، العدد 3، 2019، ص 55، 57.
- <sup>18</sup> - المرسوم الرئاسي رقم 310 / 25، المؤرخ في 6 جادى الثانية 1447 هـ الموافق لـ 27 نوفمبر 2025، يتضمن التصديق على اتفاق المتمر بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية المتعلق بفتح مكتب خارجي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في الجزائر، الموقع بجنيف بتاريخ 30 جانفي سنة 2018، ج.ر، العدد 82، الصادرة في 14 ديسمبر 2025.

## دور الملكية الصناعية في تطوير المؤسسات التكنولوجية الناشئة في الجزائر: براءات الاختراع والعلامات التجارية

### فوغالي يسمه

<sup>19</sup>Cornish William, David Llewelyn, Tanya Aplin, Intellectual Property: Patents, Copyrights, Trademarks & Allied Rights, 9th ed, Sweet & Maxwell, 2019, p615.

<sup>20</sup> - مصطفى غربي، أحمد عبد النور، حقوق الملكية الصناعية آلية قانونية تساهم في دعم وترقية المؤسسات الناشئة، المجلد 17، العدد 4، 2024، ص 240.

<sup>21</sup> - صلاح زين الدين، المدخل إلى الملكية الفكرية، نشأتها ومفهومها ونطاقها وأهميتها وتكييفها وتنظيمها وحمايتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004 ص 26.

<sup>22</sup> - عبد الله حسين الخشروم، الوجيز في حقوق الملكية الصناعية والتجارية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص 81.

<sup>23</sup> - نعمة قويدري قوشيج، عاشور مزريق، أهمية براءات الاختراع وخصائصها كمصدر من مصادر الابداع التكنولوجي في المؤسسة الاقتصادية، دراسات إقتصادية، المجلد 10، العدد 1، 2016، ص 27 - 28.

<sup>24</sup> - الأمر 03، 07، المؤرخ في 19 جادى الأولى 1424 هـ الموافق لـ 19 جويلية 2003، المتعلق ببراءات الاختراع، ج.ر. العدد 44، الصادرة في 23 جويلية 2003.

<sup>25</sup> - المادة 9، الأمر 03، 07، سالف الذكر.

<sup>26</sup> - نعمة قويدري قوشيج، عاشور مزريق، المرجع السابق، ص 28.

<sup>27</sup> - تكفة إسماعيل، زيان موسى مسعود، دور براءات الاختراع في تعزيز تنافسية المنتجات للمؤسسات الجزائرية: الجامعة، المؤسسات الاقتصادية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 9، العدد 1، 2025، ص 22.

<sup>28</sup> - تكفة إسماعيل، زيان موسى مسعود، المرجع نفسه، ص 23.